# الجانب التطبيقي في الترجيح بدلالة السياق عند مأمون حموش في تفسيره (التفسير المأمون)

عدنان عيسى عبد الرحيم
AdnanIssa@yahoo.com
أ.م.د. أحمد محي الدين صالح
aliraqia.edu.iq@Ahmed_M_saleh
الجامعة العراقية / كلية الآداب

***The Practical Aspect of Preference Based on Context in the Interpretation of Ma'mun Hamous in His Tafsir (Al-Tafsir Al-Ma'moun)***

*Adnan Issa Abdul Rahim*
*Assistant Professor Dr. Ahmed Mohi El-Din Saleh*
*College of Arts ALIraqia University*

**المستخلص**

**ان التفسير المأمون نجده على على منهج التنزيل والصحيح المسنون، لمؤلفه الأستاذ الدكتور مأمون حموش، من التفاسير التي عنت بالتفسير بالمأثور مقتديا بمن سبقه من المفسرين كالإمام ابن جرير الطبري وابن كثير وغيرهم، حيث التزم مؤلفه بأن يكون تفسيره على هذه الطريقة، لكنه سعى بأن يتجنب بعض المآخذ على هذه التفاسير، مثل إيراد الأحاديث الضعيفة الواهية، أو إيراد الأقوال التفسيرية مع الأحاديث النبوية وكأنها مساوية لها، مما ذكره منتقدا لمن سبقه وكما سأبينه بإذن الله عندما أتكلم عن سبب تأليفه للكتاب.وفي هذا التفسير مادة علمية واسعة تحتاج لإبرازها وتعريف الناس بهذا التفسير وما فيه من جهد مبارك، ولست أدعي فيه كمالا فهو جهد بشري من جانب، ولأن الله تعالى لم يكتب الكمال إلا لكتابه الكريم، لكني وجدته تفسيرا شاملا لجوانب عدة تبين سعة علم مؤلفه واطلاعه، فاخترت بعون الله تعالى إبراز جانب من الجوانب فيما يخص الترجيح بدلالة السياق فيه.**

**الكلمات المفتاحية : الترجيح، الدلالة ، السياق، مامون**

**Abstract**

**The trustworthy interpretation, which we find on the method of revelation and the authentic Sunnah, by its author, Professor Dr. Mamoun Hamoush, is one of the interpretations that dealt with interpretation by the transmitted, following the example of the interpreters who preceded him, such as Imam Ibn Jarir al-Tabari, Ibn Kathir, and others. Its author committed to making his interpretation in this manner, but he sought to avoid some of the objections to these interpretations, such as citing weak and flimsy hadiths, or citing interpretive statements with the prophetic hadiths as if they were equal to them, which he mentioned criticizing those who preceded him, and as I will explain, God willing, when I talk about the reason for his writing the book. This interpretation contains extensive scientific material that needs to be highlighted and people should be informed of this interpretation and the blessed effort in it. I do not claim perfection in it, as it is a human effort on one hand, and because God Almighty did not write perfection except for His noble book, but I found it to be a comprehensive interpretation of several aspects that demonstrate the breadth of its author's knowledge and insight, so I chose, with the help of God Almighty, to highlight one aspect of it with regard to preference based on the context in it.**

**Keywords: Preference, significance, context, Mamoun**

بسم الله الرحمن الرحيم

**المقدمة**

الحمد لله مستحق الحمد، والصلاة والسلام على نبينا محمد صلى الله عليه وسلم رافع لواء المجد، وعلى آله وأصحابه ومن سار على نهجهم واقتفى أثرهم ومضى على عهدهم وسنتهم إلى يوم اللقاء الأكبر وسلم تسليما كثيرا.

**أما بعد** فإن كل علم يشرف بموضوعه، ولما كان التفسير وما يتعلق به يختص بكلام الله تعالى حاز الفضل والرفعة من بين العلوم الأخرى، فكان الاشتغال به خير ما تفنى به الأعمار وتقضى به الأوقات، ولهذا نجد العلماء من عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم وإلى يومنا هذا لا يخلو زمن من الأزمان إلا ولهم مؤلفات متنوعة تهتم بالقرآن الكريم تفسيرا وعلوما مرتبطة به.

وهذا من إعجاز القرآن الكريم، فبقية العلوم تصل إلى درجة لا يجد فيها اللاحق ما يضيفه على من سبقه، إلا فيما يخص القرآن الكريم وتفسيره فإننا نجد التفاسير المتنوعة في العصر الواحد مما يختلف بعضها عن بعض بما لا يستغنى بأحدها عن الآخر.

ومن التفاسير المعاصرة نجد **التفسير المأمون على منهج التنزيل والصحيح المسنون**، لمؤلفه **الأستاذ الدكتور مأمون حموش**، من التفاسير التي عنت بالتفسير بالمأثور وقد وجدت في هذا التفسير مادة علمية واسعة تحتاج لإبرازها وتعريف الناس بهذا التفسير وما فيه من جهد مبارك، ولست أدعي فيه كمالا فهو جهد بشري من جانب، ولأن الله تعالى لم يكتب الكمال إلا لكتابه الكريم، لكني وجدته تفسيرا شاملا لجوانب عدة تبين سعة علم مؤلفه واطلاعه، فاخترت بعون الله تعالى إبراز جانب من الجوانب فيما يخص **الترجيح بدلالة السياق** فيه.

## الجانب التطبيقي في الترجيح بدلالة السياق

## عند مأمون حموش في تفسيره (التفسير المأمون)

المسألة الأولى:

**ما جاء في قوله تعالى:** {إِنَّ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ سَوَآءٌ عَلَيۡهِمۡ ءَأَنذَرۡتَهُمۡ أَمۡ لَمۡ تُنذِرۡهُمۡ لَا يُؤۡمِنُونَ ٦} [سورة البقرة:٦].

**وفيها مسألة واحدة:**

من المعني بهذه الآية ؟

رجّح الأستاذ مأمون حموش أن الآية عامة في كل شقي بكفره وليست خاصة بمجموعة معينة، حيث قال: **(وقيل: بل هي عامة في كل شقي بكفره)**... وهذا المعنى الأخير أشمل وأوسع مما قبله، وهو يناسب سياق الآيات، فقد كتب الله الشقاء على من اختار جحود أمره وشرعه ونعمته، فسواء عليهم إنذارك يا محمد وعدمه.

كما قال جل ذكره: {إِنَّ ٱلَّذِينَ حَقَّتۡ عَلَيۡهِمۡ كَلِمَتُ رَبِّكَ لَا يُؤۡمِنُونَ ٩٦ وَلَوۡ جَآءَتۡهُمۡ كُلُّ ءَايَةٍ حَتَّىٰ يَرَوُاْ ٱلۡعَذَابَ ٱلۡأَلِيمَ ٩٧} [سورة يونس:٩٦-٩٧]، وكما قال سبحانه: {وَلَئِنۡ أَتَيۡتَ ٱلَّذِينَ أُوتُواْ ٱلۡكِتَٰبَ بِكُلِّ ءَايَةٖ مَّا تَبِعُواْ قِبۡلَتَكَۚ وَمَآ أَنتَ بِتَابِعٖ قِبۡلَتَهُمۡۚ وَمَا بَعۡضُهُم بِتَابِعٖ قِبۡلَةَ بَعۡضٖۚ وَلَئِنِ ٱتَّبَعۡتَ أَهۡوَآءَهُم مِّنۢ بَعۡدِ مَا جَآءَكَ مِنَ ٱلۡعِلۡمِ إِنَّكَ إِذٗا لَّمِنَ ٱلظَّٰلِمِينَ ١٤٥} [سورة البقرة:١٤٥])[1].

فقد رجح هنا أن هذا المعنى هو الذي يناسب سياق الآيات لأنه أشمل وأوسع مما قبله واستدل بآيتين لارتباطهما بنفس المعنى الذي ذكرته الآية.

دراسة الأقوال الواردة في المسألة:

اختلف أهل التفسير في المقصود بـ (الذين كفروا) على ثلاثة أقوال:

**القول الأول: أنها عامة في كل شقي بكفره:**

وهو ما رجحه مأمون حموش، وجمع من المفسرين منهم: ابن عطية وابن كثير[٢] والثعالبي[٣][٤].

واستدل أصحاب هذا القول بما يأتي:

– بما روي عن ابن عباس رضي الله عنهما: (كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يحرصُ أن يؤمن جميع الناس ويتابعوه على الهدى، فأخبره الله تعالى أنه لا يؤمن إلا من سبق له من الله السعادة في الذكر الأول، ولا يضل إلا من سبق له من الله الشقاوة في الذكر الأول)[٥].

وفي هذا القول بيان لسبب نزول الآية وهو حرص رسول الله صلى الله عليه وسلم في إيمان جميع الناس وليس فئة معينة.

– عن عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما قال: ((خرج علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم وفي يده كتابان[٦]، فقال: أتدرون ما هذان الكتابان؟ قال: قلنا لا، إلا أن تُخبِرَنا يا رسول الله، فقال للذي في يده اليمنى: هذا كتاب من رب العالمين، فيه أسماء أهل الجنة وأسماء آبائهم وقبائلهم ثم أُجْمِلَ على آخرهم، فلا يُزاد فيهم ولا يُنْقَصُ منهم أبدًا. ثم قال للذي في شماله: هذا كتاب من رب العالمين، فيه أسماء أهل النار وأسماء آبائهم وقبائلهم ثم أجمل على آخرهم فلا يزاد فيهم ولا ينقص

منهم أبدًا. فقال أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فلأي شيء إذن نعمَلُ إن كان هذا أمْرًا قد فُرغ منه؟ قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: سدِّدوا وقاربوا، فإن صاحب الجنة يختم له بعمل أهل الجنة وإن عمل أي عمل، وإن صاحب النار يختم له بعمل أهل النار وإن عمل أي عمل، ثم قال بيده فقبضها، ثم قال: فرغ ربكم عز وجل من العباد، ثم قال باليمنى فنبذ بها فقال: فريق في الجنة، ونبذ باليسرى فقال: فريق في السعير))[٧].

**القول الثاني:. هم اليهود الذين كانوا بنواحي المدينة الذين جحدوا نبوة محمد – صلى الله عليه وسلم – وكذبوه.**

واختار هذا القول الطبري رحمه الله تعالى[٨].

واستدل أصحاب هذا القول بما يلي:

– عن ابن عباس رضي الله عنهما: {إِنَّ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ}، أي بما أنزِل إليك من ربِّك، وإن قالوا إنا قد آمنا بما قد جاءنا من قبلك.

وكان ابن عباس يرى أنَّ هذه الآية نزلتْ في اليهود الذين كانوا بنَواحي المدينةِ على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم، توبيخًا لهم في جُحودهم نبوَّةَ محمد صلى الله عليه وسلم وتكذيبِهم به، مع علمهم به ومعرفتِهم بأنّه رسولُ الله إليهم وإلى الناس كافّة [٩].

–عن ابن عباس رضي الله عنهما: أن صَدر سورة البقرة إلى المائة منها، نزل في رجال سَمَّاهم بأعيانهم وأنْسَابهم من أحبار يهود، من المنافقين من الأوس والخزرج[١٠].

– أنّ قول الله جل ثناؤه {إِنَّ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ سَوَآءٌ عَلَيۡهِمۡ ءَأَنذَرۡتَهُمۡ أَمۡ لَمۡ تُنذِرۡهُمۡ لَا يُؤۡمِنُونَ ٦}، عَقِيبَ خبر الله جل ثناؤه عن مؤمني أهل الكتاب، وعَقِيبَ نعتهم وصِفتهم وثنائه عليهم بإيمانهم به وبكتبه ورسله. فأوْلى الأمور بحكمة الله، أن يُتلِيَ ذلك الخبرَ عن كُفّارهم ونُعُوتهم، وذمّ أسبابهم وأحوالهم، وإظهارَ شَتْمهم والبراءةَ منهم، لأن مؤمنيهم ومشركيهم –وإن اختلفت أحوالهم باختلاف أديانهم– فإن الجنس يجمع جميعَهم بأنهم بنو إسرائيل(١١).

مناقشة القول:

استدل الطبري رحمه الله تعالى بقول ابن عباس رضي الله عنهما، وقد ثبت عنه القول بعموم الآية كما ذكرناه في القول الأول، وهذا تعارض واضح ، فلا بد هنا من الجمع بين القولين إن أمكن ذلك أو ترجيح أحد القولين إن تعذر الجمع.

وأرى أنه يمكن أنه حدد أقواما من اليهود سماهم أنهم من ضمن من شملت الآية وليس أنها جاءت فيهم لوحدهم، ويؤكد هذا الأمر ما جاء في الدليل الثاني الذي استدل به أصحاب هذا الرأي والذي نقل أيضا عن ابن عباس رضي الله عنهما وفيه: (نزل في رجال سَمَّاهم بأعيانهم وأنْسَابهم من أحبار يهود، من المنافقين من الأوس والخزرج)، فقد ذكر المنافقين من الأوس والخزرج مع اليهود ومعلوم أن الأوس والخزرج ليسوا من اليهود.

وهذه الرواية الثانية وردت بهذا اللفظ وربما ينقصها العطف بحرف الواو ليستقيم اللفظ وهنا يكون تغاير بين المعطوف والمعطوف عليه وهو يؤيد القول بالعموم.

وأما في حالة ترجيح أحد قولي ابن عباس رضي الله عنهما فإن القول الأول أيده السياق وكذلك أحاديث نبوية كما مر سابقا وهو ما يجعله مرجحا على غيره.

أما الاستدلال بأن السياق يتكلم عن مدح مؤمني أهل الكتاب في الآيات السابقة، فإن الجواب عليه بأنه لم يرد ذكر أهل الكتاب في الآيات السابقة، ولم يرد ما يدل على أن هذه الآيات وردت في أهل الكتاب وإنما هو تأويل الإمام الطبري رحمه الله تعالى وهو إمام المفسرين ونقف إجلالا بين يديه، لكن هذا الرأي يخالف ما جاء عن مجاهد رحمه الله تعالى، قال: (من أول البقرة أربع آيات في نعت المؤمنين، وآيتان في نعت الكافرين، وثلاث عشرة آية في نعت المنافقين)[١٢].

**القول الثالث:. هم الذين قتلوا يوم بدر من المشركين .**

واختار هذا القول أبو العالية[١٣].

واستدل أصحاب هذا القول بما يلي:

عن الربيع بن أنس قال: (آيتان في قادة الأحزاب: {إِنَّ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ سَوَآءٌ عَلَيۡهِمۡ ءَأَنذَرۡتَهُمۡ أَمۡ لَمۡ تُنذِرۡهُمۡ لَا يُؤۡمِنُونَ ٦ خَتَمَ ٱللَّهُ عَلَىٰ قُلُوبِهِمۡ وَعَلَىٰ سَمۡعِهِمۡۖ وَعَلَىٰٓ أَبۡصَٰرِهِمۡ غِشَٰوَةٞۖ وَلَهُمۡ عَذَابٌ عَظِيمٞ ٧} [سورة البقرة:٦-٧]، قال: وهم الذين ذكرهم الله في هذه الآية: {* أَلَمۡ تَرَ إِلَى ٱلَّذِينَ بَدَّلُواْ نِعۡمَتَ ٱللَّهِ كُفۡرٗا وَأَحَلُّواْ قَوۡمَهُمۡ دَارَ ٱلۡبَوَارِ ٢٨ جَهَنَّمَ يَصۡلَوۡنَهَاۖ وَبِئۡسَ ٱلۡقَرَارُ ٢٩} [سورة إبراهيم:٢٨-٢٩]، قال: فهم الذين قُتلوا يوم بدر)[١٤].

مناقشة القول:

وَرَد هذا القول عن الربيع بن أنس رحمه الله تعالى وهو تابعي جليل لكن لم يرفعه إلى النبي صلى الله عليه وسلم ولا إلى أحد الصحابة رضوان الله عليهم، وقد خالف الرأي الذي أيدته الأحاديث النبوية، وكذلك يمكن القول بما مر سابقا في مناقشة

الرأي الثاني أن الآية تشمل هؤلاء ممن مات على الكفر وتشمل غيرهم ممن مات على الكفر ولم ينتفع بالإنذار.

**الترجيح:**

بناء على ما سبق ذكره من آراء المفسرين وما استدلوا به، يظهر لي –والله أعلم– أن القول الأول هو الراجح في هذه المسألة وهو ما ذهب إليه الأستاذ الدكتور مأمون حموش ومن وافقه من المفسرين قبله، ويؤيد ذلك ما يلي:

١- قوة الاستدلال بسياق القرآن الكريم الذي دل على عموم معنى الآية في مواضع أخرى مثل قوله تعالى: {إِنَّ ٱلَّذِينَ حَقَّتۡ عَلَيۡهِمۡ كَلِمَتُ رَبِّكَ لَا يُؤۡمِنُونَ ٩٦ وَلَوۡ جَآءَتۡهُمۡ كُلُّ ءَايَةٍ حَتَّىٰ يَرَوُاْ ٱلۡعَذَابَ ٱلۡأَلِيمَ ٩٧} [سورة يونس:٩٦-٩٧]، وكذلك قوله سبحانه وتعالى: {وَلَئِنۡ أَتَيۡتَ ٱلَّذِينَ أُوتُواْ ٱلۡكِتَٰبَ بِكُلِّ ءَايَةٖ مَّا تَبِعُواْ قِبۡلَتَكَۚ وَمَآ أَنتَ بِتَابِعٖ قِبۡلَتَهُمۡۚ وَمَا بَعۡضُهُم بِتَابِعٖ قِبۡلَةَ بَعۡضٖۚ وَلَئِنِ ٱتَّبَعۡتَ أَهۡوَآءَهُم مِّنۢ بَعۡدِ مَا جَآءَكَ مِنَ ٱلۡعِلۡمِ إِنَّكَ إِذٗا لَّمِنَ ٱلظَّٰلِمِينَ ١٤٥} [سورة البقرة:١٤٥].

٢- إن لفظ الآية عام والعدول من العام إلى الخاص يحتاج إلى دليل ويؤيد ذلك القاعدة الترجيحية: "**يجب حمل نصوص الوحي على العموم ما لم يرد نص بالتخصيص**"(١٥).

المسألة الثانية

**ما جاء في قوله تعالى:** {وَإِذۡ ءَاتَيۡنَا مُوسَى ٱلۡكِتَٰبَ وَٱلۡفُرۡقَانَ لَعَلَّكُمۡ تَهۡتَدُونَ ﴿٥٣﴾} [سورة البقرة:٥٣].**وفيها مسألة واحدة:**

المراد بـ (الفرقان) الوارد في الآية الكريمة :

رجّح الأســـتاذ مأمون حموش أن المراد بالفرقان في الآية الكريمة هو التوراة بقوله (وتوجيه الآية إلى التوراة وما نعتت به من الفصل بين الحق والباطل أقرب للسياق وأنسب، وهو اختيار شيخ المفسرين ابن جرير، والحافظ ابن كثير)[١٦].

دراسة الأقوال الواردة في المسألة:

اختلف أهل التفسير في المقصود بـ (الفرقان) على أقوال:

**القول الأول : أن المقصـــود به التوراة وما نعتت به من الفصـــل بين الحق والباطل:**

وهو ما رجحه مأمون حموش، والطبري والزجاج[١٧]، واختاره ابن أبي زمنين والواحدي والراغب الأصفهاني والنسفي وابن جزي وابن كثير وأبي السعود والخلوتي والشنقيطي[١٨].

واستدل أصحاب هذا القول بما يلي:

– ما روي عن أبي العالية، في قوله: {وَإِذۡ ءَاتَيۡنَا مُوسَى ٱلۡكِتَٰبَ وَٱلۡفُرۡقَانَ}، قال: فرق به بين الحق والباطل، وروي عن مجاهد والربيع بن أنس نحوه[١٩].

– قوله تعالى: {وَلَقَدۡ ءَاتَيۡنَا مُوسَىٰ وَهَٰرُونَ ٱلۡفُرۡقَانَ وَضِيَآءٗ وَذِكۡرٗا لِّلۡمُتَّقِينَ ﴿٤٨﴾} [سورة الأنبياء:٤٨].

فقد جاء تســـمية التوراة بالفرقان في هذه الآية، وهذا يدل على أن المراد بالكتاب والفرقان واحد، يقول الراغب الأصفهاني: (الكتاب والفرقان: اسمان لشيء واحدٍ لكن يقالان باعتبارين مختلفين أما الكتاب، فلجمع الأحكام المتفرقة فيه، وأما الفرقان: فلكونه مفرقاً بين الحق والشــبهة وبين الأحكام المختلفة، وأتى باللفظين تنبيهاً على تضمين التوراة للمعنيين)[٢٠].

- اختتام الآية بقوله تعالى { لَعَلَّكُمْ تَهْتَدُونَ} والهداية تكون بالتوراة وما فيها من مواعظ وأحكام.

**القول الثاني: انه الحجة والبيان بالآيات التي أعطاها الله من العصا واليد وغيرها :**

واختار هذا القول الشوكاني والقنوجي والطاهر بن عاشور[٢١].

واستدل أصحاب هذا القول بما يلي:

– أن هذا القول حكي عن أبي العالية ومجاهد(٢٢)، وهو أولى لأن العطف فيه على بابه بأن لا تعطف الصفة على موصوفها(٢٣).

مناقشة القول:

ذكر أصحاب الرأي الأول أن الكتاب هنا صفة للتوراة وبالتالي فإن العطف من باب عطف الصفات المتغايرة بعضها على بعض وهذا جائز في اللغة، يقول الشنقيطي: ( الظاهر في معناه: أن الفرقان هو الكتاب الذي أوتيه موســى، وأنما عطف على نفسه تنزيلا لتغاير الصفات منزلة تغاير الذوات، لأن ذلك الكتاب الذي هو التوراة موصـــوف بأمرين: أحدهما: أنه مكتوب كتبه الله لنبيه موســـى عليه وعلى نبينا الصلاة والسلام.

والثاني: أنه فرقان؛ أي: فارق بين الحق والباطل، فعطف الفرقان على الكتاب، مع أنه هو نفسه نظرا لتغاير الصفتين)[٢٤].

**القول الثالث: أنه النجاة من فرعون بإغراقه ونجاة المؤمنين:**

ذكر هذا القول الطبري وأبو حيان وأبو السعود[٢٥].

واستدل أصحاب هذا القول بما يلي:

– ما رواه الطبري أن ابن زيد سئل عن قول الله عز وجل: (وإذ ءاتينا موسى الكتاب والفرقان) فقال: ( أما "الفرقان" الذي قال الله جل وعز: {يَوۡمَ ٱلۡفُرۡقَانِ يَوۡمَ ٱلۡتَقَى ٱلۡجَمۡعَانِ} [سورة الأنفال:٤١]، فذلك يوم بدر، يوم فرق الله بين الحق والباطل، والقضاء الذي فرق به بين الحق والباطل. قال: فكذلك أعطى الله موسى الفرقان، فرق الله بينهم، وسلمه وأنجاه، فرق بينهم بالنصر. فكما جعل الله ذلك بين محمد صلى الله عليه وسلم والمشركين، فكذلك جعله بين موسى وفرعون)[٢٦].

مناقشة القول:

رد هذا القول بأن نجاة موسى عليه السلام وإغراق فرعون ذُكِرَ في آيات سابقة لهذه الآية وفي سياق متصل متسلسل، حيث ذكر الله تعالى نجاتهم ثم عبادتهم للعجل ثم إيتاء التوراة لنبي الله موسى عليه السلام وتعقيب ذلك بأنها سبب للهداية كلها تدل بأن الفرقان هو نفسه الكتاب.

**القول الرابع: المقصود آتينا موسى الكتاب ومحمد صلى الله عليه وسلم الفرقان:**

وهو قول الفراء ونسبه الزجاج لقطرب أيضا[٢٧].

واستدل أصحاب هذا القول بما يلي:

- بقوله تعالى: {تَبَارَكَ ٱلَّذِى نَزَّلَ ٱلْفُرْقَانَ عَلَىٰ عَبْدِهِۦ لِيَكُونَ لِلْعَٰلَمِينَ نَذِيرًا ۝١} [سورة الفرقان:١]. يعني به القرآن.

مناقشة القول:

رد هذا القول أبو جعفر النحاس رحمه الله بقوله: (هذا خطأ في الإعراب والمعنى، أما الإعراب فإن المعطوف على الشـــيء مثله وعلى هذا القول يكون المعطوف على الشـــيء خلافه، وأما المعنى فقد قال فيه جلّ وعزّ: {وَلَقَدْ ءَاتَيْنَا مُوسَىٰ وَهَٰرُونَ ٱلْفُرْقَانَ وَضِيَآءً وَذِكْرًا لِّلْمُتَّقِينَ ۝٤٨} [سورة الأنبياء:٤٨])[٢٨].

وهو كذلك (بعيد لما فيه من الحذف من غير دليل عليه)[٢٩].

**الترجيح:**

بعد دراسة أقوال المفسرين في هذه المسألة، تبين لي –والله أعلى وأعلم بالصواب– أن الرأي الأول الذي ذهب إليه الأستاذ مأمون حموش وأغلب المفسرين، القائل بأن المقصود بـــ(الفرقان) هو التوراة وما نعتت به من الفصل بين الحق والباطل هو الراجح، وذلك لما يأتي:

١- سياق الآيات السابقة وكذلك سياق القرآن الكريم، وقد جاءت تسمية التوراة بالفرقان في قوله تعالى: {وَلَقَدْ ءَاتَيْنَا مُوسَىٰ وَهَٰرُونَ ٱلْفُرْقَانَ وَضِيَآءً وَذِكْرًا لِّلْمُتَّقِينَ ۝٤٨} [سورة الأنبياء:٤٨]، والقول الذي يؤيده السياق مقدم على غيره كما في قاعدة الترجيح: **(القول الذي يؤيده السياق القرآني مُرجَّح على ما خالفه)**[٣٠].

٢- هذا القول هو قول جمهور المفسرين.

المسألة الثالثة

**ما جاء في قوله تعالى:** {إِنَّ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَٱلَّذِينَ هَادُواْ وَٱلنَّصَٰرَىٰ وَٱلصَّٰبِـِٔينَ مَنْ ءَامَنَ بِٱللَّهِ وَٱلْيَوْمِ ٱلْأَخِرِ وَعَمِلَ صَٰلِحًا فَلَهُمْ أَجْرُهُمْ عِندَ رَبِّهِمْ وَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ ﴿٦٢﴾} [سورة البقرة:٦٢].

من المقصود بـ(الذين آمنوا) ؟

رجّح الأستاذ مأمون حموش أن المقصود بالذين آمنوا في هذه الآية هم المؤمنون من هذه الأمة، بقوله: (أما "الذين آمنوا" فهم الذين صدّقوا محمدًا عليه الصلاة والسلام وعظّموا ما جاء به من عند ربه عز وجل. قال تعالى: {أَلَآ إِنَّ أَوْلِيَآءَ ٱللَّهِ لَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ ﴿٦٢﴾} [سورة يونس:٦٢]، وقال تعالى: {إِنَّ ٱلَّذِينَ قَالُواْ رَبُّنَا ٱللَّهُ ثُمَّ ٱسْتَقَٰمُواْ تَتَنَزَّلُ عَلَيْهِمُ ٱلْمَلَٰٓئِكَةُ أَلَّا تَخَافُواْ وَلَا تَحْزَنُواْ وَأَبْشِرُواْ بِٱلْجَنَّةِ ٱلَّتِى كُنتُمْ تُوعَدُونَ ﴿٣٠﴾} [سورة فصلت:٣٠].

وذهب النسفي إلى أن المراد الذين آمنوا بألسنتهم من غير مواطأة القلوب وهم المنافقون، وهو كما قال سفيان: "المراد المنافقون". قال القرطبي: "كأنه قال: الذين آمنوا في ظاهر أمرهم، فلذلك قرنهم باليهود والنصارى والصابئين، ثم بيّن حكم من آمن بالله واليوم الآخر من جميعهم".

قلت: والراجح القول الأول بأنهم المؤمنون بنبوة محمد – صلى الله عليه وسلم – المتابعين لهديه وشرعه وإلا فلا يسمى المنافقون بالذين آمنوا، وهذا المعنى هو اختيار شيخ المفسرين ابن جرير رحمه الله)[٣١].

دراسة الأقوال الواردة في المسألة:

اختلف أهل التفسير في المقصود بالذين آمنوا في قوله تعالى {إِنَّ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَٱلَّذِينَ هَادُواْ وَٱلنَّصَٰرَىٰ وَٱلصَّٰبِـِٔينَ مَنْ ءَامَنَ بِٱللَّهِ وَٱلْيَوْمِ ٱلْأَخِرِ وَعَمِلَ صَٰلِحًا فَلَهُمْ أَجْرُهُمْ عِندَ رَبِّهِمْ وَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ ﴿٦٢﴾} على أربعة أقوال:

**القول الأول: أنهم المؤمنون من هذه الأمة :**

وهو ما رجحه مأمون حموش والطبري[٣٢]، واختاره الماوردي والقرطبي والشوكاني وعبدالكريم يونس الخطيب[٣٣].

واستدل أصحاب هذا القول بما يلي:

– أن اللفظ عام لم يأتِ ما يدل على تخصيصه، وأما اقتران ذكرهم باليهود والنصارى، ومطالبتهم بالإيمان بالله واليوم الآخر في نهاية الآية فقد أجاب على هذا الإشكال الطبري رحمه الله تعالى بقوله: (فإن قال: وكيف يؤمن المؤمن؟

قيل: ليس المعنى في المؤمن المعنى الذي ظننته، من انتقال من دين إلى دين، كانتقال اليهودي والنصراني إلى الإيمان ... ولكن معنى إيمان المؤمن في هذا الموضع، ثباته على إيمانه وتركه تبديله.

وأما إيمان اليهود والنصارى والصابئين، فالتصديق بمحمد صلى الله عليه وسلم وبما جاء به، فمن يؤمن منهم بمحمد صلى الله عليه وسلم، وبما جاء به واليوم الآخر، ويعمل صالحا، فلم يبدل ولم يغير حتى توفي على ذلك، فله ثواب عمله وأجره عند ربه)[٣٤].

مناقشة القول:

-هذا القول موافق لسياق الآية.

**القول الثاني: أنهم من كان على الحنيفية أو على دين اليهود أو النصارى الذي لم يحرف قبل بعثة النبي صلى الله عليه وسلم:**

وهم أهل الحنيفية ممن لم يلحق محمدا صلى الله عليه وسلم، كزيد بن عمرو بن نفيل، وقس بن ساعدة، وورقة بن نوفل، وَالَّذِينَ هادُوا كذلك ممن لم يلحق محمدا صلى الله عليه وسلم، إلا من كفر بعيسى عليه السلام، وَالنَّصارى كذلك ممن لم يلحق محمدا صلى الله عليه وسلم، وَالصَّابِئِينَ كذلك، وفي أصحاب سلمان الفارسي، حكاه ابن أبي حاتم والسمرقندي وابن أبي عطية(٣٥).

واستدل أصحاب هذا القول بما يلي:

- ما روي عن السدي في قصة مطولة عند الطبري ومختصرة عند ابن أبي حاتم، عن إسلام سلمان الفارسي رضي الله عنه، وفيها -كما عند ابن ابي حاتم- عن السدي: {إِنَّ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَٱلَّذِينَ هَادُواْ وَٱلنَّصَٰرَىٰ وَٱلصَّٰبِـِٔينَ مَنْ ءَامَنَ بِٱللَّهِ وَٱلْيَوْمِ ٱلْأَخِرِ} [سورة البقرة:٦٢]، قال: (نزلت هذه الآية في أصحاب سلمان الفارسي، فبينا هو يحدث النبي صلى الله عليه وسلم إذ ذكر أصحابه فأخبره خبرهم فقال: كانوا يصومون ويصلون ويؤمنون بك، ويشهدون أنك ستبعث نبيا، فلما فرغ سلمان من ثنائه عليهم قال له نبي الله- صلى الله عليه وسلم: ((يا سلمان هم من أهل النار)).

فاشتد ذلك على سلمان، فأنزل الله تعالى هذه الآية: {إِنَّ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَٱلَّذِينَ هَادُواْ وَٱلنَّصَٰرَىٰ وَٱلصَّٰبِـِٔينَ مَنْ ءَامَنَ بِٱللَّهِ وَٱلْيَوْمِ ٱلْأَخِرِ}، فكان إيمان اليهود أنه من تمسك بالتوراة وسنة موسى حتى جاء عيسى، فلما جاء عيسى كان من تمسك

بالإنجيل منهم وشـرائع عيسـى كان مؤمنا مقبولا منه، حتى جاء محمد صـلى الله عليه وسلم: فمن لم يتبع محمدا- صـلى الله عليه وسلم- منهم ويدع ما كان عليه من سنة عيسى والإنجيل كان هالكا. وروي عن سعيد بن جبير نحو هذا)[٣٦].

- ما روي عن مجاهد قوله: {إِنَّ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَٱلَّذِينَ هَادُواْ } الآية. قال: (سأل سـلمان الفارسـي النبي صـلى الله عليه وسـلم عن أولئك النصـارى وما رأى من أعمالهم، قال: ((لم يموتوا على الإسـلام)). قال سـلمان: فأظلمت عليّ الأرض، وذكرت اجتهادهم، فنزلت هذه الآية: {إِنَّ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَٱلَّذِينَ هَادُواْ }. فدعا سلمان فقال: ((نزلت هذه الآية في أصحابك)). ثم قال النبي صلى الله عليه وسلم ((من مات على دين عيسى ومات على الإسلام قبل أن يسمع بي، فهو على خير، ومن سمع بي اليوم ولم يؤمن بي فقد هلك)))[٣٧].

- ما روي عن ابن عباس رضـي الله عنهما: ({إِنَّ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ} وهم قوم كانوا مؤمنين بموسى والتوراة ولم يتهودوا ولم يتنصروا)[٣٨].

- ما روي عن السـدي: (هم أهل الحنيفية ممن لم يلحق محمدا صـلى الله عليه وسـلم، كزيد بن عمرو بن نفيل، وقس بن سـاعدة، وورقة بن نوفل، وَالَّذِينَ هادُوا كذلك ممن لم يلحق محمدا صلى الله عليه وسلم، إلا من كفر بعيسى عليه السلام، وَالنَّصارى كذلك ممن لم يلحق محمدا صلى الله عليه وسلم، وَالصَّابِئِينَ كذلك)[٣٩].

مناقشة القول:

-لفظ الآية عام وهذا الرأي يجعلها مخصـصـة بالمؤمنين قبل بعثة النبي صـلى الله عليه وسلم وما استدل به أصحاب هذا القول من أحاديث فيها ضعف لا يقوى على تخصـيص عموم الآية، لكن يصـح أن يدخل من مات على الإيمان الصـحيح من الأمم السابقة ضمن عموم الآية.

**القول الثالث: هذه الآية منسوخة:**

حكاه الطبري وابن أبي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما[٤٠].

واستدل أصحاب هذا القول بما يلي:

– ما روي عن ابن عباس رضـــي الله عنهما: ( قوله: {إِنَّ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَٱلَّذِينَ هَادُواْ وَٱلنَّصَٰرَىٰ وَٱلصَّٰبِـِٔينَ مَنْ ءَامَنَ بِٱللَّهِ وَٱلْيَوْمِ ٱلْأَخِرِ وَعَمِلَ صَٰلِحًا فَلَهُمْ أَجْرُهُمْ عِندَ رَبِّهِمْ وَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ ﴿٦٢﴾} [سـورة البقرة:٦٢]. فأنزل الله تعالى بعد هذا: {وَمَن يَبْتَغِ غَيْرَ ٱلْإِسْلَٰمِ دِينًا فَلَن يُقْبَلَ مِنْهُ وَهُوَ فِى ٱلْأَخِرَةِ مِنَ ٱلْخَٰسِرِينَ ﴿٨٥﴾} [سورة آل عمران:٨٥])[٤١].

مناقشة القول:

– إن القول بالنسـخ مبني على أن معنى آية سـورة البقرة يقتضـي جواز بقاء أهل الأديان الأخرى على دينهم مع إداركهم للنبي صـلى الله عليه وسـلم، وهذا المعنى مخالف لما أخذه الله تعالى من العهد على جميع الأنبياء السـابقين {وَإِذْ أَخَذَ ٱللَّهُ مِيثَٰقَ ٱلنَّبِيِّـۧنَ لَمَآ ءَاتَيْتُكُم مِّن كِتَٰبٍ وَحِكْمَةٍ ثُمَّ جَآءَكُمْ رَسُولٌ مُّصَدِّقٌ لِّمَا مَعَكُمْ لَتُؤْمِنُنَّ بِهِۦ وَلَتَنصُرُنَّهُۥ قَالَ ءَأَقْرَرْتُمْ وَأَخَذْتُمْ عَلَىٰ ذَٰلِكُمْ إِصْرِى قَالُوٓاْ أَقْرَرْنَا قَالَ فَٱشْهَدُواْ وَأَنَا۠ مَعَكُم مِّنَ ٱلشَّٰهِدِينَ ﴿٨١﴾} [سورة آل عمران:٨١].

**القول الرابع: المقصود بالآية من آمن بلسانه دون قلبه وهم المنافقون:**

وهوما ذهب إليه الزمخشري والبيضاوي والنسفي وأبو السعود(٤٢).

واستدل أصحاب هذا القول بما يلي:

– ما روي عن سفيان: ("الذين آمنوا" هنا هم المنافقون الذين آمنوا في الظاهر، يدل على ذلك قوله: {مَنْ آمَنَ مِنْهُمْ بالله}؛ أي مَن صدق منهم بقلبه ووافق ظاهره باطنه)(٤٣).

–استدلوا بقرينة اقتران ذكرهم مع الكافرين وأنها وإن (عُبِّرَ عنها بالإيمان لا تجديهم نفعا أصلا ولا تنقذهم من ورطة الكفر قطعا)(٤٤).

مناقشة القول:

– إن اقتران ذكرهم بالكفار لا يقتضي أن المخاطَب بالإيمان هنا يقتضي أن يكونوا غير المؤمنين حقا، وإلا فإن الله قرنهم جميعا مع المشركين في قوله تعالى {إِنَّ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَٱلَّذِينَ هَادُواْ وَٱلصَّٰبِـِٔينَ وَٱلنَّصَٰرَىٰ وَٱلْمَجُوسَ وَٱلَّذِينَ أَشْرَكُوٓاْ إِنَّ ٱللَّهَ يَفْصِلُ بَيْنَهُمْ يَوْمَ ٱلْقِيَٰمَةِۚ إِنَّ ٱللَّهَ عَلَىٰ كُلِّ شَىْءٍ شَهِيدٌ ﴿١٧﴾} [سورة الحج:١٧].

-لم يرد في القرآن الكريم أن أطلق على المنافقين صفة الإيمان بل كَذَّبَ القرآن قولهم لما ادعوا الإيمان في قوله تعالى {وَمِنَ ٱلنَّاسِ مَن يَقُولُ ءَامَنَّا بِٱللَّهِ وَبِٱلْيَوْمِ ٱلْءَاخِرِ وَمَا هُم بِمُؤْمِنِينَ ﴿٨﴾} [سورة البقرة:٨]، وذكر جوابهم لما دُعُوا إلى الإيمان في قوله تعالى {وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ ءَامِنُواْ كَمَآ ءَامَنَ ٱلنَّاسُ قَالُوٓاْ أَنُؤْمِنُ كَمَآ ءَامَنَ ٱلسُّفَهَآءُۗ أَلَآ إِنَّهُمْ هُمُ ٱلسُّفَهَآءُ وَلَٰكِن لَّا يَعْلَمُونَ ﴿١٣﴾} [سورة البقرة:١٣]، فهل تصح تسميتهم هنا بالإيمان؟

وقد مر بنا في أدلة الرأي الأول جواب الطبري رحمه الله حول اقتران ذكر المؤمنين بغيرهم هنا وأنهم أُمروا بالثبات على الإيمان وليس الدخول فيه كبقية من ذُكِرَ في هذه الآية.

**الترجيح:**

بعد عرض آراء المفسرين في المسألة ودراستها، تبين لي –والله أعلم بالصواب– أن الرأي الأول القائل بأن المقصود بالذين آمنوا في قوله تعالى {إِنَّ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَٱلَّذِينَ هَادُواْ وَٱلنَّصَٰرَىٰ وَٱلصَّٰبِـِٔينَ مَنْ ءَامَنَ بِٱللَّهِ وَٱلْيَوْمِ ٱلْأَخِرِ وَعَمِلَ صَٰلِحًا فَلَهُمْ أَجْرُهُمْ عِندَ رَبِّهِمْ وَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ ﴿٦٢﴾} [سورة البقرة:٦٢]، هم المؤمنون من هذه الأمة، والذي رجحه مأمون حموش والطبري[٤٥]، واختاره الماوردي والقرطبي والشوكاني وعبدالكريم يونس الخطيب[٤٦]، وذلك لما يلي:

١–جاء هذا اللفظ في القرآن الكريم على المؤمنين من هذه الأمة ولم يطلق على المنافقين وغيرهم، وهذا القول يوافق الاستعمال القرآني وهو مُرَجَّحٌ على بقية الأقوال بناء على القاعدة الترجيحية: **(حمل معاني كلام الله على الغالب من أسلوب القرآن ومعهود استعماله، أولى من الخروج به عن ذلك)**[٤٧].

٢–إن لفظ الآية عام لم يُخَصَّص فيبقى على عمومه بناء على القاعدة الترجيحية: **(يجب حمل نصوص الوحي على العموم ما لم يَرِدْ نص بالتخصيص)**[٤٨].

**٣**–هذا القول فيه مناسبة مع الآيات التي سبقت هذه الآية، وقد أجاد في بيانها عبدالكريم يونس الخطيب بقوله: (فى تعداد هذه النعم التي تفضل الله بها على بني إسرائيل ما يوحي بأن فضل الله مقصور على جماعة بعينها من خلقه، بل ربما أثار ذلك في بني إسرائيل شعورا بالتعالي على الناس، كما سوّلت لهم بذلك أنفسهم، وانطبع به سلوكهم في الحياة!.

وتلك ضـــلالة وافتراء عظيم على الله، فالخلق جميعا خلق الله، والناس كلهم عباده، خلقهم جميعا من نفس واحدة، فكيف يكون بينهم تفاضـل عنده، بغير ما يسـتوجب الفضـــل، ولا فضـــل إلا بالعمل الذي تختلف به موازين الناس. وتتباين به منازلهم عند الله؟

فالذين آمنوا، أي الذين ســـبقوا بالإيمان ليس لهم أن يســـتأثروا برحمة الله، وأن يحجبوها عن عباده الذين لم يؤمنوا بعد- بل رحمة الله واسـعة، وسـعت كل شـيء، وباب القبول للدخول في رحابه مفتوح لكل قاصد!.

فـأي إنســـان- على أيـة ملّـة، وعلى أي دين- هو مـدعوّ إلى رحـاب الله، فـإن اسـتجاب، وآمن بالله واليوم الآخر، وعمل صـالحا، فله أجره عند الله، يوفّاه كاملا، كما يوفّاه المؤمنون جميعا، من كل أمة، ومن كل جنس! وهؤلاء المؤمنون جميعا- ســـابقهم ولاحقهم- لا خوف عليهم مما ينتظرهم من جزاء في الآخرة، ولا حزن لما فاتهم من طاعات حين لم يسبقوا إلى الإيمان)[٤٩].

## الخاتمة

الحمد لله مستحق الحمد وحده، والصلاة والسلام على من لا نبي بعده، وعلى آله وصحبه، ومن سار على نهجه.

أما بعد: فبعدما عشت مع هذه الأطروحة وفي ظلال تفاسير القرآن وآراء مفسريها واستشهاداتهم وترجيحاتهم، وصلت بحمد الله تعالى إلى ختام أطروحتي المتواضعة. ومن خلال دراستي لموضوع (الترجيح بدلالة السياق عند مأمون حموش في تفسيره (التفسير المأمون على منهج التنزيل والصحيح المسنون) جمعا ودراسة، خرجت بالنتائج التالية:

١- إن تفسير مأمون حموش المسمى (التفسير المأمون على منهج التنزيل والصحيح المسنون) هو كتاب يبحث في تفسير القرآن الكريم، بالاعتماد على الأحاديث الصحيحة وما أُثِرَ عن سلف هذه الأمة.

٢- سلك الأستاذ مأمون حموش في تفسيره محاولة إبراز المنهج القرآني للحياة بما يخطه القرآن الكريم في هذا الجانب مدعما بما ورد من أحاديث النبي صلى الله عليه وسلم.

٣- دلالة السياق تُعدُّ من تفسير القرآن بالقرآن، وهي أصل من أصول التفسير التي يجب الاعتماد عليها في تفسير كتاب الله، ويُعد مرجحا دلالياً لكثير من الأقوال التي ازدحمت بها كتب التفسير.

٤- التفسير من خلال السياق منهج مأمون صحيح معتبر عند العلماء، وقد اعتمده كثير من المفسرين على تفاوت بينهم، وإهماله يُعرض للوقوع في الزلل والخطأ في تفسير النص القرآني.

٥- من خلال السياق القرآني يمكن الكشف عن كثير من الأخطاء والمغالطات التي وقع فيها الباحثون في الدراسات القرآنية التي كُتِبت بعيداً عن أصول السياق وضوابطه.

٦- اعتنى مأمون حموش بدلالة السياق كثيراً، فهي من الوجوه المهمة التي اعتمدها في ترجيح الأقوال واختيارها، وبيان ضعف كثير من الأقوال وردّها.

**هوامش البحث**

(١) التفسير المأمون، (١/ ١١٧).

(٢) ابن كثير الدمشقيّ: هو: أبو الفداء، إسماعيل بن عمر بن كثير القرشي ثم الدمشقي، مؤرخ، مفسر، محدث، من فقهاء الشافعية، من كتبه (البداية والنهاية) و(تفسير القرآن العظيم)، توفي بدمشق سنة (٧٧٤هـ). ينظر: الأعلام، للزركلي(٣٢٠/١)، معجم المفسرين من صدر الإسلام وحتى العصر الحاضر، (٩٢/١-٩٣).

(٣) هو: أحمد بن محمد بن إبراهيم الثعلبي النيسابوري المفسر المشهور، كان أوحد زمانه في علم التفسير، وصنف التفسير الكبير الذي فاق غيره من التفاسير، وله كتاب العرائس في قصص الأنبياء، صلوات الله وسلامه عليهم، ويقال له: الثعلبي والثعالبي، وهو لقب له وليس بنسب، (ت٤٢٧هـ). ينظر: وفيات الأعيان وأنباء الزمان (٧٩/١-٨٠).

(٤) ينظر: المحرر الوجيز، (١/ ٨٧)؛ تفسير القرآن العظيم لابن كثير، (١٧٣/١)؛ الجواهر الحسان في تفسير القرآن (تفسير الثعالبي)، أبو زيد عبد الرحمن بن محمد بن مخلوف الثعالبي (ت: ٨٧٥هـ)، تحقيق: الشيخ محمد علي معوض والشيخ عادل أحمد عبد الموجود، دار إحياء التراث العربي – بيروت، ط١ - ١٤١٨ هـ، (١/ ١٨٥).

(٥) أخرجه الطبراني في المعجم الكبير للطبراني، سليمان بن أحمد بن أيوب أبو القاسم الطبراني (ت٣٦٠ هـ) ، تحقيق: حمدي بن عبدالمجيد السلفي، مكتبة العلوم والحكم – الموصل، ط٢، ١٤٠٤هـ - ١٩٨٣م، أحاديث عبدالله بن العباس بن عبدالمطلب، برقم ١٣٠٢٥، (١٢/ ٢٥٤)؛ وقال عنه الهيثمي أن رواته ثقات، ينظر: مجمع الزوائد ومنبع الفوائد، نور الدين علي بن أبي بكر الهيثمي، دار الفكر، بيروت، د ط، ١٤١٢ هـ، (٧/ ١٩٦).

(٦) ذكر العلامة علي القاري –رحمه الله- في معرض شرحه لهذا الحديث: (الظاهر من الإشارة أنهما حسيان، وقيل: تمثيل، واستحضار للمعنى الدقيق الخفي في مشاهدة السامع حتى كأنه ينظر إليه رأي العين ... ولا يستبعد إجراؤه على الحقيقة، فإن الله تعالى قادر على كل شيء، والنبي - صلى الله عليه وسلم - مستعد لإدراك المعاني الغيبية، ومشاهدة الصور المصوغة لها)، مرقاة المفاتيح شرح مشكاة المصابيح، علي بن (سلطان) محمد، أبو الحسن نور الدين الملا الهروي

القاري (ت١٠١٤هـ)، دار الفكر، بيروت – لبنان، ط١ ، ١٤٢٢هـ - ٢٠٠٢م، (١/ ١٧١-١٧٢).

(٧) مسند الإمام أحمد بن حنبل، أبو عبد الله أحمد بن محمد بن حنبل بن هلال بن أسد الشيباني (ت ٢٤١هـ)، تحقيق: شعيب الأرنؤوط - عادل مرشد، وآخرون، إشراف: د.عبد الله بن عبد المحسن التركي، مؤسسة الرسالة، ط١، ١٤٢١ هـ - ٢٠٠١م، مسند عبدالله بن عمرو رضي الله عنهما، برقم: ٦٥٣٦، (١١/ ١٢١)؛ الجامع الكبير (سنن الترمذي)، محمد بن عيسى بن سَوْرة بن موسى بن الضحاك، الترمذي، أبو عيسى (ت ٢٧٩هـ)، تحقيق: بشار عواد معروف، دار الغرب الإسلامي – بيروت، د.ط، ١٩٩٨م، أبواب القدر، باب ما جاء أن الله كتب كتابا لأهل الجنة وأهل النار، برقم: ٢١٤١، (٤/ ١٧)؛ وقد حسنه الألباني رحمه الله في: صحيح سنن الترمذي للإمام محمد بن عيسى الترمذي (ت:٢٧٩هـ)، محمد ناصر الدين الألباني، مكتبة المعارف للنشر والتوزيع- الرياض، ط١، ١٤٢٠هـ - ٢٠٠٠م، (٤٤٥/٢).

(٨) جامع البيان في تأويل آي القرآن (تفسير الطبري)، محمد بن جرير بن يزيد بن كثير بن غالب الآملي، أبو جعفر الطبري (ت: ٣١٠هـ)، تحقيق: أحمد محمد شاكر، مؤسسة الرسالة، ط١، ١٤٢٠ هـ - ٢٠٠٠ م، (١/ ٢٥١- ٢٥٥).

(٩) المصدر نفسه، (٢٥١/١).

(١٠) المصدر نفسه.

(١١) ينظر: جامع البيان، (٢٥٣/١).

(١٢) تفسير مجاهد، أبو الحجاج مجاهد بن جبر التابعي المكي القرشي المخزومي (ت: ١٠٤هـ)، تحقيق: د.محمد عبد السلام أبو النيل، دار الفكر الإسلامي الحديثة، مصر، ط١، ١٤١٠هـ - ١٩٨٩م، (ص: ١٩٥).

(١٣) ينظر: الدر المنثور في التفسير بالمأثور، عبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين السيوطي (ت: ٩١١هـ)، دار الفكر – بيروت، د.ط، ١٤٣٣هـ- ٢٠١١م، (٧٣/١).

(١٤) جامع البيان، (٢٥٢/١).

(١٥) قواعد الترجيح عند المفسرين لحسين الحربي، (٥٢٧/٢).

(١٦) التفسير المأمون، (٢٥١/١).

(١٧) جامع البيان، (٧٠/٢-٧١)؛ معاني القرآن وإعرابه، إبراهيم بن السري بن سهل، أبو إسحاق الزجّاج (ت: ٣١١هـ)، تحقيق عبد الجليل عبده شلبي، عالم الكتب – بيروت، ط١، ١٤٠٨ هـ -١٩٨٨ م، (١/ ١٣٤).

(١٨) ينظر: تفسير القرآن العزيز لابن أبي زمنين، أبو عبد الله محمد بن عبد الله بن عيسى بن محمد المري، الإلبيري المعروف بابن أبي زَمَنِين المالكي (ت: ٣٩٩هـ)، تحقيق: أبو عبد الله حسين بن عكاشة - محمد بن مصطفى الكنز، الفاروق الحديثة - مصر/ القاهرة، ط١، ١٤٢٣هـ - ٢٠٠٢م، (١/ ١٤٠)؛ الوجيز للواحدي، (ص: ١٠٥)؛ تفسير الراغب الأصفهاني، (١/ ١٩١)؛ مدارك التنزيل وحقائق التأويل، أبو البركات عبد الله بن أحمد بن محمود حافظ الدين النسفي (ت: ٧١٠هـ)، حققه وخرج أحاديثه: يوسف علي بديوي، راجعه وقدم له: محيي الدين ديب مستو، دار الكلم الطيب، بيروت، ط١، ١٤١٩هـ - ١٩٩٨م،(١/ ٨٩)؛ التسهيل لعلوم التنزيل، (١/ ٨٤)؛ تفسير القرآن العظيم لابن كثير، (١/ ٢٦١)؛ إرشاد العقل السليم إلى مزايا الكتاب

الكريم، (١/ ١٠٢)؛ روح البيان، إسماعيل حقي بن مصطفى الإستانبولي الحنفي الخلوتي المولى أبو الفداء (ت: ١١٢٧هـ)، دار الفكر - بيروت، د.ط، د.ت، (١/ ١٣٤)؛ أضواء البيان في إيضاح القرآن بالقرآن، (١/ ٣٧).

(١٩) أخرجه الطبري في تفسيره، (٧٠/٢)؛ وابن أبي حاتم في تفسيره، (١٠٩/١).

(٢٠) تفسير الراغب الأصفهاني، (١/ ١٩١).

(٢١) فتح القدير، محمد بن علي بن محمد بن عبد الله الشوكاني اليمني (ت: ١٢٥٠هـ)، دار ابن كثير، دار الكلم الطيب - دمشق، بيروت، ط١ - ١٤١٤ هـ، (١٠١/١)؛ فتحُ البيان في مقاصد القرآن، أبو الطيب محمد صديق خان بن حسن بن علي ابن لطف الله الحسيني البخاري القِنَّوجي (ت: ١٣٠٧هـ)، عني بطبعهِ وقدّم له وراجعه: عَبد الله بن إبراهيم الأنصَاري، المَكتبة العصريَّة للطبَاعة والنّشْر، صَيدَا – بَيروت، ١٤١٢ هـ - ١٩٩٢ م، (١٧٠/١)؛ التحرير والتنوير، (٥٠٢/١).

(٢٢) ينظر: البحر المحيط في التفسير، (٣٢٦/١).

(٢٣) فتح القدير، (١٠١/١)؛ فتحُ البيان في مقاصد القرآن للقنوجي، (١٧٠/١)؛ التحرير والتنوير، (٥٠٢/١).

(٢٤) أضواء البيان في إيضاح القرآن بالقرآن، (٣٧/١).

(٢٥) ينظر: جامع البيان، (٢/ ٧١)؛ البحر المحيط، (٣٢٧/١)؛ إرشاد العقل السليم إلى مزايا الكتاب الكريم، أبو السعود العمادي محمد بن محمد بن مصطفى (ت: ٩٨٢هـ)، دار إحياء التراث العربي – بيروت، د.ط، د.ت، (١٠٢/١).

(٢٦) جامع البيان، (٢/ ٧١).

(٢٧) ينظر: معاني القرآن, أبو زكريا يحيى بن زياد بن عبد الله بن منظور الديلمي الفراء (ت: ٢٠٧هـ), تحقيق أحمد يوسف النجاتي وآخرون, دار المصرية ، مصر, ط١,(د.ت)، (٣٧/١)؛ معاني القرآن وإعرابه للزجاج، (١٣٤/١).

(٢٨) إعراب القرآن للنحاس، أبو جعفر النَّحَّاس أحمد بن محمد بن إسماعيل بن يونس المرادي النحوي (ت: ٣٣٨هـ)، وضع حواشيه وعلق عليه: عبد المنعم خليل إبراهيم، منشورات محمد علي بيضون، دار الكتب العلمية، بيروت، ط١ - ١٤٢١ هـ، (٥٣/١).

(٢٩) التسهيل لعلوم التنزيل لابن جزي، (١/ ٨٤).

(٣٠) قواعد التفسير عند مفسري الغرب الإسلامي خلال القرن السادس الهجري، (ص٣٩١).

(٣١) التفسير المأمون، (٢٧٧/١).

(٣٢) ينظر: التفسير المأمون، (٢٧٧/١)؛ جامع البيان، (١٤٣/٢، ١٤٨-١٤٩، ١٥٥-١٥٦).

(٣٣) ينظر: النكت والعيون(تفسير الماوردي)، أبو الحسن علي بن محمد بن محمد بن حبيب البصري البغدادي، الشهير بالماوردي (ت: ٤٥٠هـ)، تحقيق السيد ابن عبد المقصود بن عبد الرحيم، دار الكتب العلمية - بيروت – لبنان، (د.ت)، (١٣١/١)؛ الجامع لأحكام القرآن، (٤٣٢/١)؛ فتح القدير، (١١٠/١)؛ التفسير القرآني للقرآن، (٩٢/١-٩٣).

(٣٤) جامع البيان، (١٤٨/٢-١٤٩).

(٣٥) ينظر: جامع البيان، (١٥٠/٢-١٥٥)؛ تفسير القرآن العظيم لابن أبي حاتم (تفسير ابن أبي حاتم)، أبو محمد عبد الرحمن بن محمد بن إدريس بن المنذر التميمي الحنظلي الرازي ابن أبي حاتم (ت: ٣٢٧هـ)، تحقيق: أسعد محمد الطيب، مكتبة نزار مصطفى الباز - المملكة العربية السعودية، ط٣، ١٤١٩هـ، (١٢٦/١-١٢٧)؛ بحر العلوم للسمرقندي، (٥٩/١)؛ المحرر الوجيز، (١٥٦/١).

(٣٦) تفسير ابن أبي حاتم، (١٢٧/١)؛ وينظر: جامع البيان، (١٥٠/٢-١٥٥)، وسيأتي الكلام على هذه الرواية مع الكلام على الرواية التي بعدها.

(٣٧) جامع البيان، (١٥٤/٢-١٥٥) -والرواية له-؛ تفسير ابن أبي حاتم، (١٢٦/١)؛ أسباب نزول القرآن، أبو الحسن علي بن أحمد بن محمد بن علي الواحدي، النيسابوري، الشافعي، (ت: ٤٦٨هـ)، تحقيق: عصام بن عبد المحسن الحميدان، دار الإصلاح – الدمام، ط٢، ١٤١٢هـ - ١٩٩٢م، (ص٢٤-٢٦)، وذكر محقق كتاب أسباب النزول هذه الرواية والتي قبلها بأنها جميعا فيها انقطاعا وضعفا لكن الحافظ ابن حجر صحح الرواية في كتابه العجاب، وعلل المحقق هذا التصحيح بأنه ربما لتعدد الطرق، لكن عند الرجوع إلى كتاب العجاب في بيان الأسباب، لا بن حجر العسقلاني، (٢٥٥/١): فإن الحافظ ابن حجر رحمه الله يصحح الرواية نفسها عن مجاهد مع إن فيها انقطاعا حيث لم يسمع مجاهد عن سلمان رضي الله عنه، يرى الباحث والله أعلم أن ما ذهب إليه محقق كتاب أسباب النزول من ضعف الروايات والانقطاع فيها لا يرقى إلى تصحيحها كما ذهب إليه المحقق؛ وهذا الكلام عن ورود هذا الحديث في سبب النزول، لكن ورد حديث صحيح فيه قسم من هذا الحديث فيما يتعلق بمن يسمع بالنبي صلى الله عليه وسلم ولم يؤمن به لكن لم يرد فيه ذكر للآية مناط البحث، روى الإمام مسلم عن أبي هريرة رضي الله عنه، عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قال: ((والذي نفس محمد بيده، لا يسمع بي أحد من هذه الأمة يهودي، ولا نصراني، ثم يموت ولم يؤمن بالذي أرسلت به، إلا كان من أصحاب النار)): صحيح مسلم (١٣٤/١)، برقم: (١٥٣).

(٣٨) بحر العلوم للسمرقندي، (٥٩/١).

(٣٩) المحرر الوجيز، (١٥٦/١).

(٤٠) ينظر: جامع البيان، (١٥٥/٢)؛ تفسير ابن أبي حاتم، (١٢٦/١).

(٤١) المصدران نفسهما.

(٤٢) ينظر: الكشاف، (١٤٦/١)؛ أنوار التنزيل وأسرار التأويل، ناصر الدين أبو سعيد عبد الله بن عمر بن محمد الشيرازي البيضاوي (ت: ٦٨٥هـ)، تحقيق: محمد عبد الرحمن المرعشلي، دار إحياء التراث العربي – بيروت، ط١، ١٤١٨هـ ، (٨٤/١)؛ مدارك التنزيل، (٩٤/١)؛ إرشاد العقل السليم، (١٠٨/١).

(٤٣) الهداية إلى بلوغ النهاية في علم معاني القرآن وتفسيره، وأحكامه، أبو محمد مكي بن أبي طالب بن محمد بن مختار القيسي القيرواني ثم الأندلسي القرطبي المالكي (ت: ٤٣٧هـ)، تحقيق مجموعة رسائل جامعية بكلية الدراسات العليا والبحث العلمي -جامعة الشارقة، بإشراف أ. د: الشاهد البوشيخي، مجموعة بحوث الكتاب والسنة -كلية الشريعة والدراسات الإسلامية -جامعة الشارقة، ط١، ١٤٢٩هـ -٢٠٠٨ م، (٢٩١/١).

(٤٤) إرشاد العقل السليم، (١٠٨/١).
(٤٥) ينظر: التفسير المأمون، (٢٧٧/١)؛ جامع البيان، (١٤٣/٢، ١٤٨-١٤٩، ١٥٥-١٥٦).
(٤٦) ينظر: النكت والعيون، (١٣١/١)؛ الجامع لأحكام القرآن، (٤٣٢/١)؛ فتح القدير، (١١٠/١)؛ التفسير القرآني للقرآن، (٩٢/١-٩٣).
(٤٧) قواعد الترجيح لحسين الحربي، (١٧٢/١).
(٤٨) المصدر نفسه، (٥٢٧/٢).
(٤٩) التفسير القرآني للقرآن، (٩٢/١-٩٣).

**المصادر والمراجع**


- **القرآن الكريم**

**١.** إبراز المعاني من حرز الأماني، أبو القاسم شهاب الدين عبد الرحمن بن إسماعيل بن إبراهيم المقدسي الدمشقي المعروف بأبي شامة (ت: ٦٦٥هـ)، دار الكتب العلمية، (د. ط) (د. ت).

**٢.** الإبهاج في شرح المنهاج (شرح على منهاج الوصول إلى علم الأصول للقاضي البيضاوي، ت: ٦٨٥ هـ)، علي بن عبد الكافي السبكي (ت: ٧٥٦ هـ) وولده تاج الدين عبد الوهاب بن علي السبكي (ت: ٧٧١ هـ)، دار الكتب العلمية – بيروت، ١٤١٦هـ – ١٩٩٥م.

**٣.** أثر السياق القرآني في الترجيح بين المعاني/ دراسة نظرية تطبيقية على سورة يوسف، منال فهد أبو ربيع، رسالة ماجستير في التفسير مقدمة الى الجامعة الإسلامية/ كلية أصول الدين، غزة– فلسطين، ١٤٤٠هـ/٢٠١٩م.

**٤.** أثر دلالة السياق القرآني في توجيه معنى المتشابه اللفظي في القصص القرآني، دراسة نظرية تطبيقية على آيات قصص نوح وهود وصالح وشعيب عليهم السلام، تهاني بنت سالم بن أحمد باحويرث، رسالة ماجستير تخصص (تفسير وعلوم القرآن) مقدمة إلى جامعة أم القرى/ كلية الدعوة وأصول الدين– المملكة العربية السعودية، ١٤٢٨هـ–٢٠٠٧م.

**٥.** اجتهادات لغوية، تمّام حسن، عالم الكتاب – القاهرة، ط١، ٢٠٠٧م.

٦. إحكام الأحكام شرح عمدة الأحكام، تقي الدين أبو الفتح محمد بن علي بن وهب بن مطيع القشيري، المعروف بابن دقيق العيد (ت: ٧٠٢هـ)، تحقيق: مصطفى شيخ مصطفى ومدثر سندس، مؤسسة الرسالة، ط١، ١٤٢٦هـ – ٢٠٠٥م.

٧. أحكام القرآن، أحمد بن علي أبو بكر الرازي الجصاص الحنفي (ت: ٣٧٠هـ)، تحقيق: محمد صادق القمحاوي – عضو لجنة مراجعة المصاحف بالأزهر الشريف، دار إحياء التراث العربي – بيروت، د.ط، ١٤٠٥هـ.

٨. أحكام القرآن، القاضي محمد بن عبد الله أبو بكر بن العربي المعافري الاشبيلي المالكي (ت: ٥٤٣هـ)، راجع أصوله وخرج أحاديثه وعلَّق عليه: محمد عبد القادر عطا، دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان، ط٣، ١٤٢٤هـ – ٢٠٠٣م.

٩. الإحكام في أصول الأحكام، أبو الحسن سيد الدين علي بن أبي علي بن محمد بن سالم الثعلبي الآمدي (ت: ٦٣١هـ)، تحقيق: عبد الرزاق عفيفي، المكتب الإسلامي، بيروت– دمشق– لبنان، ط٢، ١٤٠٢هـ.

١٠. الاختيار لتعليل المختار، عبد الله بن محمود بن مودود الموصلي البلدحي، مجد الدين أبو الفضل الحنفي (ت: ٦٨٣هـ)، عليها تعليقات: الشيخ محمود أبو دقيقة (من علماء الحنفية ومدرس بكلية أصول الدين سابقا)، مطبعة الحلبي – القاهرة، د.ط، ١٣٥٦هـ – ١٩٣٧م.

١١. اختيارات ابن القيم وترجيحاته في التفسير، من أول القرآن الكريم إلى آخر سورة الإسراء، دراسة وموازنة، للباحث: محمد بن عبدالله بن جابر القحطاني، أطروحة دكتوراه مقدمة إلى جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، كلية أصول الدين، قسم القرآن وعلومه، المملكة العربية السعودية، ١٤٢٦– ١٤٢٧هـ.

١٢. أدلة الترجيح في تفسيري (المحرر الوجيز) و (مجمع البيان)– دراسة موازنة، للباحث: رسول طه خلف، رسالة ماجستير مقدَّمة إلى مجلس كلية التربية للعلوم الإنسانيّة / ابن رشد – جامعة بغداد / قسم علوم القرآن، ١٤٣٥هـ – ٢٠١٤م.

١٣. إرشاد العقل السليم إلى مزايا الكتاب الكريم، أبو السعود العمادي محمد بن محمد بن مصطفى (ت: ٩٨٢هـ)، دار إحياء التراث العربي – بيروت، د.ط، د.ت.

**١٤.** بحر العلوم، أبو الليث نصر بن محمد بن إبراهيم السمرقندي الفقيه الحنفي (ت:٣٧٣هـ)، تحقيق: د. محمود مطرجي، دار الفكر – بيروت، د.ط، ٢٠١٠م.

**١٥.** البحر المحيط في أصول الفقه، أبو عبد الله بدر الدين محمد بن عبد الله بن بهادر الزركشي (ت: ٧٩٤هـ)، دار الكتب العلمية، لبنان/ بيروت، الطبعة: ١٤٢١هـ – ٢٠٠٠م.

**١٦.** البحر المحيط في التفسير، أبو حيان محمد بن يوسف بن علي بن يوسف بن حيان أثير الدين الأندلسي (ت: ٧٤٥هـ)، تحقيق: صدقي محمد جميل، دار الفكر – بيروت، ١٤٢٠هـ.

**١٧.** البحر المديد في تفسير القرآن المجيد، أبو العباس أحمد بن محمد بن المهدي بن عجيبة الحسني الأنجري الفاسي الصوفي (ت: ١٢٢٤هـ)، تحقيق: أحمد عبد الله القرشي رسلان، د.حسن عباس زكي – القاهرة، ط١– ١٤١٩ هـ.

**١٨.** بداية المجتهد ونهاية المقتصد، أبو الوليد محمد بن أحمد بن محمد بن أحمد بن رشد القرطبي الشهير بابن رشد الحفيد (ت: ٥٩٥هـ)، دار الحديث – القاهرة، د.ط، ١٤٢٥هـ – ٢٠٠٤م.

**١٩.** بدائع الصنائع في ترتيب الشرائع، علاء الدين أبو بكر بن مسعود بن أحمد الكاساني الحنفي (ت: ٥٨٧هـ)، دار الكتب العلمية، ط٢، ١٤٠٦هـ – ١٩٨٦م.

**٢٠.** بدائع الفوائد، محمد بن أبي بكر بن أيوب بن سعد شمس الدين ابن قيم الجوزية (ت: ٧٥١هـ)، تحقيق: هشام عبد العزيز عطا وآخرون، مكتبة نزار مصطفى الباز – مكة المكرمة، ط١، ١٤١٦هـ – ١٩٩٦م، (٨١٥/٤).

**٢١.** البرهان في علوم القرآن، أبو عبد الله بدر الدين محمد بن عبد الله بن بهادر الزركشي (ت: ٧٩٤هـ)، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم، دار إحياء الكتب العربية عيسى البابى الحلبي وشركائه، ط١، ١٣٧٦هـ – ١٩٥٧م.

**٢٢.** التعريفات، علي بن محمد بن علي الزين الشريف الجرجاني (ت: ٨١٦هـ)، ضبطه وصححه جماعة من العلماء بإشراف الناشر، دار الكتب العلمية بيروت –لبنان، ط١، ١٤٠٣هـ –١٩٨٣م.

**٢٣.** تفسير ابن فورك –من أول سورة المؤمنون إلى آخر سورة السجدة–، محمد بن الحسن بن فورك الأنصاري الأصبهاني أبو بكر (ت: ٤٠٦هـ)، دراسة وتحقيق: علال عبد القادر بندويش (ماجستير)، جامعة أم القرى – المملكة العربية السعودية، ط١، ١٤٣٠هـ – ٢٠٠٩م.

**٢٤.** التفسير البسيط، أبو الحسن علي بن أحمد بن محمد بن علي الواحدي النيسابوري الشافعي (ت: ٤٦٨هـ)، أصل تحقيقه في (١٥) رسالة دكتوراة بجامعة الإمام محمد بن سعود، ثم قامت لجنة علمية من الجامعة بسبكه وتنسيقه، الناشر: عمادة البحث العلمي – جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، ط١، ١٤٣٠هـ.

**٢٥.** تفسير التستري، أبو محمد سهل بن عبد الله بن يونس بن رفيع التُستري (ت: ٢٨٣هـ)، جمعها: أبو بكر محمد البلدي، تحقيق: محمد باسل عيون السود، منشورات محمد علي بيضون / دارالكتب العلمية – بيروت، ط١– ١٤٢٣ هـ.

**٢٦.** تفسير الثوري، أبو عبد الله سفيان بن سعيد بن مسروق الثوري الكوفي (ت: ١٦١هـ)، دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان، ط١–١٤٠٣ هـ، ١٩٨٣ م، (ص:٤٦)؛

**٢٧.** تفسير الراغب الأصفهاني، أبو القاسم الحسين بن محمد المعروف بالراغب الأصفهانى (ت: ٥٠٢هـ)، جزء ١: المقدمة وتفسير الفاتحة والبقرة، تحقيق ودراسة: د. محمد عبد العزيز بسيوني، كلية الآداب – جامعة طنطا، ط١، ١٤٢٠هـ – ١٩٩٩م، جزء ٢، ٣: من أول سورة آل عمران – وحتى الآية ١١٣ من سورة النساء، تحقيق ودراسة: د. عادل بن علي الشِّدِي، دار الوطن – الرياض، ط١، ١٤٢٤هـ – ٢٠٠٣م، جزء ٤، ٥: (من الآية ١١٤ من سورة النساء – وحتى آخر سورة المائدة)، تحقيق ودراسة: د. هند بنت محمد بن زاهد سردار، كلية الدعوة وأصول الدين – جامعة أم القرى، ط١، ١٤٢٢هـ – ٢٠٠١م.

**٢٨.** تفسير القرآن (تفسير القرآن للسمعاني)، أبو المظفر منصور بن محمد بن عبد الجبار ابن أحمد المروزى السمعاني التميمي الحنفي ثم الشافعي (ت: ٤٨٩هـ)، تحقيق: ياسر بن إبراهيم وغنيم بن عباس بن غنيم، دار الوطن، الرياض – السعودية، ط١، ١٤١٨هـ– ١٩٩٧م، (١/ ٨٨)؛

**٢٩.** تفسير القرآن الحكيم (تفسير المنار)، محمد رشيد بن علي رضا بن محمد شمس الدين بن محمد بهاء الدين بن منلا علي خليفة القلموني الحسيني (ت ١٣٥٤هـ)، الهيئة المصرية العامة للكتاب، د.ط، ١٩٩٠ م، (٣/ ٥٧)

**٣٠.** تفسير القرآن العزيز لابن أبي زمنين، أبو عبد الله محمد بن عبد الله بن عيسى بن محمد المري، الإلبيري المعروف بابن أبي زَمَنِين المالكي (ت: ٣٩٩هـ)، تحقيق: أبو عبد الله حسين بن عكاشة – محمد بن مصطفى الكنز، الفاروق الحديثة – مصر/ القاهرة، ط١، ١٤٢٣هـ – ٢٠٠٢م.

**٣١.** تفسير القرآن العظيم (تفسير ابن كثير)، أبو الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير القرشي البصري ثم الدمشقي (ت: ٧٧٤هـ)، تحقيق: سامي بن محمد سلامة، دار طيبة للنشر والتوزيع، ط٢ – ١٤٢٠هـ – ١٩٩٩م.

**٣٢.** تفسير القرآن العظيم لابن أبي حاتم (تفسير ابن أبي حاتم)، أبو محمد عبد الرحمن بن محمد بن إدريس بن المنذر التميمي الحنظلي الرازي ابن أبي حاتم (ت: ٣٢٧هـ)، تحقيق: أسعد محمد الطيب، مكتبة نزار مصطفى الباز – المملكة العربية السعودية، ط٣، ١٤١٩هـ.

**٣٣.** تفسير القرآن الكريم (التفسير القيم)، محمد بن أبي بكر بن أيوب بن سعد شمس الدين ابن قيم الجوزية (ت ٧٥١هـ)، تحقيق: مكتب الدراسات والبحوث العربية والإسلامية بإشراف الشيخ إبراهيم رمضان، دار ومكتبة الهلال – بيروت، ط١، ١٤١٠ هـ.

**٣٤.** تفسير القرآن من الجامع لابن وهب، أبو محمد عبد الله بن وهب بن مسلم المصري القرشي (ت: ١٩٧هـ)، تحقيق: ميكلوش موراني، دار الغرب الإسلامي، ط١– ٢٠٠٣م.

**٣٥.** التفسير القرآني للقرآن، عبد الكريم يونس الخطيب (ت: بعد ١٣٩٠هـ)، دار الفكر العربي – القاهرة، د.ط، د.ت.

**Sources and References**


- **The Holy Quran**

1. **Ibraaz Al-Ma'ani min Harz Al-Amani** by Abu Al-Qasim Shihab al-Din Abdul Rahman bin Ismail bin Ibrahim Al-Maqdisi Al-Dimashqi, known as Abu Shama (d. 665 AH), Dar Al-Kutub Al-Ilmiyya, (n.d.) (n.t.).
2. **Al-Ibhaj fi Sharh Al-Minhaj** (Commentary on the Minhaj for the Science of Usul) by Ali bin Abdul Kafi Al-Subki (d. 756 AH) and his son Taj Al-Din Abdul Wahab bin Ali Al-Subki (d. 771 AH), Dar Al-Kutub Al-Ilmiyya - Beirut, 1416 AH - 1995 CE.
3. **The Effect of Quranic Context on Preference Between Meanings**: A Theoretical and Practical Study on Surah Yusuf by Manal Fahd Abu Rabi, Master's Thesis in Tafsir submitted to the Islamic University/ College of Usul Al-Din, Gaza - Palestine, 1440 AH / 2019 CE.
4. **The Effect of Quranic Context in Guiding the Meaning of Linguistic Ambiguity in Quranic Narratives**: A Theoretical and Practical Study on the Stories of Noah, Hud, Salih, and Shu'ayb (peace be upon them) by Tahani bint Salem bin Ahmad Bahawirth, Master's Thesis in (Tafsir and Quranic Sciences) submitted to Umm Al-Qura University / College of Da'wah and Usul Al-Din - Saudi Arabia, 1428 AH - 2007 CE.
5. **Linguistic Ijtihad** by Tamam Hassan, Al-'Alam Al-Kitab - Cairo, 1st ed., 2007 CE.
6. **Ihkam Al-Ahkam**: Commentary on 'Umdat Al-Ahkam by Taqi Al-Din Abu Al-Fath Muhammad bin Ali bin Wahb bin Muti' Al-Qushayri, known as Ibn Daqiq Al-Eid (d. 702 AH), Edited by Mustafa Sheikh Mustafa and Mudathir Sundus, Maktabat Al-Risalah, 1st ed., 1426 AH - 2005 CE.
7. **Ahkam Al-Quran** by Ahmad bin Ali Abu Bakr Al-Razi Al-Jassas Al-Hanafi (d. 370 AH), Edited by Muhammad Sadiq Al-Qamhawi - member of the Committee for Reviewing Manuscripts at Al-Azhar, Dar Ihya' Al-Turath Al-Arabi - Beirut, n.d., 1405 AH.
8. **Ahkam Al-Quran** by Al-Qadi Muhammad bin Abdullah Abu Bakr bin Al-Arabi Al-Ma'afiri Al-Ishbili Al-Maliki (d. 543 AH), Reviewed and Compiled by Muhammad Abdul Qadir Atta, Dar Al-Kutub Al-Ilmiyya, Beirut - Lebanon, 3rd ed., 1424 AH - 2003 CE.

9. **Al-Ihkam fi Usul Al-Ahkam** by Abu Al-Hassan Sayyid Al-Din Ali bin Abi Ali bin Muhammad bin Salem Al-Thalabi Al-Amidi (d. 631 AH), Edited by Abdul Razzaq Afifi, Al-Maktab Al-Islami, Beirut - Damascus - Lebanon, 2nd ed., 1402 AH.
10. **Al-Ikhtiyar li Ta'lil Al-Mukhtar** by Abdullah bin Mahmoud bin Mawdud Al-Mawali Al-Badhlahi, Majd Al-Din Abu Al-Fadl Al-Hanafi (d. 683 AH), with comments by Sheikh Mahmoud Abu Daqiq (a scholar of the Hanafis and former professor at the College of Usul Al-Din), Matba'at Al-Halabi - Cairo, n.d., 1356 AH - 1937 CE.
11. **The Choices of Ibn Al-Qayyim and His Preferences in Tafsir**: From the Beginning of the Holy Quran to the End of Surah Al-Isra, Study and Comparison by researcher Muhammad bin Abdullah bin Jaber Al-Qahhtani, Doctoral Thesis submitted to Imam Muhammad bin Saud Islamic University, College of Usul Al-Din, Department of Quran and Its Sciences, Saudi Arabia, 1426-1427 AH.
12. **Evidence of Preference in My Tafsirs (Al-Muharrar Al-Wajiz) and (Majma' Al-Bayan)**: A Comparative Study by researcher Rasool Taha Khalaf, Master's Thesis submitted to the Faculty Council of Humanities Education / Ibn Rushd - Baghdad University / Department of Quran Sciences, 1435 AH - 2014 CE.
13. **Irshad Al-'Aql Al-Salim to the Merits of the Holy Book** by Abu Al-Saud Al-Imadi Muhammad bin Muhammad bin Mustafa (d. 982 AH), Dar Ihya' Al-Turath Al-Arabi - Beirut, n.d., n.d.
14. **Bahr Al-Uloom** by Abu Al-Layth Nasr bin Muhammad bin Ibrahim Al-Samarqandi Al-Faqih Al-Hanafi (d. 373 AH), Edited by Dr. Mahmoud Matarji, Dar Al-Fikr - Beirut, n.d., 2010 CE.
15. **Al-Bahr Al-Muhit fi Usul Al-Fiqh** by Abu Abdullah Badr Al-Din Muhammad bin Abdullah bin Bahadur Al-Zarkashi (d. 794 AH), Dar Al-Kutub Al-Ilmiyya, Lebanon / Beirut, 1421 AH - 2000 CE.
16. **Al-Bahr Al-Muhit fi Tafsir** by Abu Hayyan Muhammad bin Yusuf bin Ali bin Yusuf bin Hayyan Al-Athir Al-Andalusi (d. 745 AH), Edited by Sidqi Muhammad Jamil, Dar Al-Fikr - Beirut, 1420 AH.
17. **Al-Bahr Al-Madid fi Tafsir Al-Quran Al-Majid** by Abu Al-Abbas Ahmad bin Muhammad bin Al-Mahdi bin Ajibah Al-Hasani Al-Anjari Al-Fasi Al-Sufi (d. 1224 AH), Edited by Ahmad Abdullah Al-Qurashi Raslan, Dr. Hasan Abbas Zaki - Cairo, 1st ed., 1419 AH.

18. **Bidayat Al-Mujtahid wa Nihayat Al-Muqtafid** by Abu Al-Walid Muhammad bin Ahmad bin Muhammad bin Ahmad bin Rushd Al-Qurtubi, known as Ibn Rushd the Grandson (d. 595 AH), Dar Al-Hadith - Cairo, n.d., 1425 AH - 2004 CE.
19. **Bada'i Al-Sana'i fi Tartib Al-Shara'i** by Alaa Al-Din Abu Bakr bin Mas'ud bin Ahmad Al-Kasani Al-Hanafi (d. 587 AH), Dar Al-Kutub Al-Ilmiyya, 2nd ed., 1406 AH - 1986 CE.
20. **Bada'i Al-Fawa'id** by Muhammad bin Abu Bakr bin Ayyub bin Sa'd Shams Al-Din Ibn Qayyim Al-Jawziyyah (d. 751 AH), Edited by Hisham Abdul Aziz Atta and others, Maktabat Nizar Mustafa Al-Baz - Mecca, 1st ed., 1416 AH – 1996 CE, (4/815).
21. **Al-Burhan fi Uloom Al-Quran** by Abu Abdullah Badr Al-Din Muhammad bin Abdullah bin Bahadur Al-Zarkashi (d. 794 AH), Edited by Muhammad Abu Al-Fadl Ibrahim, Dar Ihya' Al-Kutub Al-Arabiyyah Issa Al-Babi Al-Halabi and Partners, 1st ed., 1376 AH - 1957 CE.
22. **Al-Ta'arifat** by Ali bin Muhammad bin Ali Al-Zain Al-Sharif Al-Jurjani (d. 816 AH), Verified and Corrected by a group of scholars under the publisher's supervision, Dar Al-Kutub Al-Ilmiyya Beirut - Lebanon, 1st ed., 1403 AH - 1983 CE.
23. **Tafsir Ibn Furk**: From the Beginning of Surah Al-Mu'minun to the End of Surah As-Sajdah, by Muhammad bin Al-Hassan bin Furk Al-Ansari Al-Isfahani Abu Bakr (d. 406 AH), Study and Editing by Alal Abdul Qadir Bandawish (Master's), Umm Al-Qura University - Saudi Arabia, 1st ed., 1430 AH - 2009 CE.
24. **Al-Tafsir Al-Basit** by Abu Al-Hasan Ali bin Ahmad bin Muhammad bin Ali Al-Wahidi Al-Nisaburi Al-Shafi'i (d. 468 AH), The original research was part of (15) Doctoral theses at Imam Muhammad bin Saud University, then a scientific committee from the university compiled and arranged it, Publisher: Deanship of Scientific Research - Imam Muhammad bin Saud Islamic University, 1st ed., 1430 AH.
25. **Tafsir Al-Tustari** by Abu Muhammad Sahl bin Abdullah bin Younis Al-Tustari (d. 283 AH), Compiled by Abu Bakr Muhammad Al-Baladi, Edited by Muhammad Basel Ayoum Al-Soud, Publications of Muhammad Ali Baydoun / Dar Al-Kutub Al-Ilmiyya - Beirut, 1st ed. - 1423 AH.
26. **Tafsir Al-Thawri** by Abu Abdullah Sufyan bin Sa'id bin Masrouq Al-Thawri Al-Kufi (d. 161 AH), Dar Al-Kutub Al-Ilmiyya, Beirut - Lebanon, 1st ed. - 1403 AH, 1983 CE, (p. 46);

27. **Tafsir Al-Raghib Al-Isfahani** by Abu Al-Qasim Al-Hussein bin Muhammad, known as Al-Raghib Al-Isfahani (d. 502 AH), Part 1: Introduction and Tafsir of Al-Fatiha and Al-Baqarah, Edited and Studied by Dr. Muhammad Abdul Aziz Basyouni, Faculty of Arts - Tanta University, 1st ed., 1420 AH - 1999 CE; Part 2, 3: From the Beginning of Surah Al-Imran to the 113th Verse of Surah An-Nisa, Edited and Studied by Dr. Adel bin Ali Al-Shidi, Dar Al-Watan - Riyadh, 1st ed., 1424 AH - 2003 CE; Part 4, 5: (From the 114th Verse of Surah An-Nisa to the End of Surah Al-Ma'idah), Edited and Studied by Dr. Hind bint Muhammad bin Zahed Sardaar, College of Da'wah and Usul Al-Din - Umm Al-Qura University, 1st ed., 1422 AH - 2001 CE.
28. **Tafsir Al-Quran (Tafsir Al-Sam'ani)** by Abu Al-Mudhafar Mansur bin Muhammad bin Abdul Jabbar bin Ahmad Al-Murozi Al-Sam'ani Al-Tamimi, later Al-Shafi'i (d. 489 AH), Edited by Yaser bin Ibrahim and Ghunaym bin Abbas bin Ghunaym, Dar Al-Watan, Riyadh - Saudi Arabia, 1st ed., 1418 AH - 1997 CE, (1/88);
29. **Tafsir Al-Quran Al-Hakim (Tafsir Al-Manar)** by Muhammad Rashid bin Ali Rida bin Muhammad Shams Al-Din bin Muhammad Baha Al-Din bin Munla Ali Khalifa Al-Qalamuni Al-Husayni (d. 1354 AH), Egyptian General Organization for Books, n.d., 1990 CE, (3/57).
30. **Tafsir Al-Quran Al-Aziz by Ibn Abi Zamanin** by Abu Abdullah Muhammad bin Abdullah bin Isa bin Muhammad Al-Mari, the Al-Ibiri known as Ibn Abi Zamanin Al-Maliki (d. 399 AH), Edited by Abu Abdullah Hussein bin Okasha - Muhammad bin Mustafa Al-Kanz, Al-Farouq Al-Haditha - Egypt/Cairo, 1st ed., 1423 AH - 2002 CE.
31. **Tafsir Al-Quran Al-Azim (Tafsir Ibn Kathir)** by Abu Al-Fida Ismail bin Umar bin Kathir Al-Qurashi Al-Basri then Al-Dimashqi (d. 774 AH), Edited by Sami bin Muhammad Salama, Dar Taiba for Publishing and Distribution, 2nd ed. - 1420 AH - 1999 CE.
32. **Tafsir Al-Quran Al-Azim by Ibn Abi Hatim (Tafsir Ibn Abi Hatim)** by Abu Muhammad Abdul Rahman bin Muhammad bin Idris bin Al-Mundhir Al-Tamimi Al-HanDhali Al-Razi Ibn Abi Hatim (d. 327 AH), Edited by As'ad Muhammad Al-Tayeb, Maktabat Nizar Mustafa Al-Baz - Saudi Arabia, 3rd ed., 1419 AH.

33. **Tafsir Al-Quran Al-Karim (Tafsir Al-Qayyim)** by Muhammad bin Abu Bakr bin Ayyub bin Sa'd Shams Al-Din Ibn Qayyim Al-Jawziyyah (d. 751 AH), Edited by the Office of Studies and Research in Arabic and Islamic Sciences under the supervision of Sheikh Ibrahim Ramadan, Dar and Library Al-Hilal - Beirut, 1st ed., 1410 AH.
34. **Tafsir Al-Quran from Al-Jami' by Ibn Wahb** by Abu Muhammad Abdullah bin Wahb bin Muslim Al-Misri Al-Qurashi (d. 197 AH), Edited by Miklos Morani, Dar Al-Gharb Al-Islami, 1st ed. - 2003 CE.
35. **The Quranic Tafsir of the Quran** by Abdul Karim Younis Al-Khatib (d. after 1390 AH), Dar Al-Fikr Al-Arabi - Cairo, n.d., n.d.